

حقيقة العلم النافع 6 | مدرسة الحياة 2341 هـ | الشيخ الحويني

DH

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به استغفروا ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث -

[00:00:00](#)

كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل ستتم بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - [00:00:36](#)

وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. فهذا هو الدرس السادس في شرح هذه الخاطرة من كتاب سيد الخاطر - [00:00:56](#)

لابن الجوزي رحمه الله تعالى. والتي عنوانها بحقيقة العلم النافع. وكنا انتهينا في المرة الماضية عند التفريق بين العالم والصلايا. الصنایعي اللي هو ايه؟ شبيه العالم تذكرون في اول حلقة لما اتكلمنا عن حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي قتل - [00:01:16](#)

تسعة وتسعين ايه؟ نفسك قلنا اكثر الناس لا يفرقون بين العالم وشبيهه؟ العالم. هذه ناحية. والناحية الناحية الاخرى اللي هو الفرق بين العام والايه؟ والصنایعي بقى. لان ممكن يكون الناس لا يفرقون بين الزاهد وبين العالم - [00:01:46](#)

حقا الزاهد مش صنایعي. انما رجل توجه الى الله عز وجل بقلبه وبكليته. ده مش هنقدر ندخله في ايه؟ في فئة الصنایعية. اصحاب تمام؟ يبقى كلام الفضائل ابن عياض يغفر للجاهل سبعون ذنبا في مقابل العالم - [00:02:06](#)

الذي علم الحق وغيره. علم الحق وغيره. هؤلاء هم الذين بدلوا كلام الله. هؤلاء يردون الى اشد العذاب كما في حديث اسامة وكما في آيات اخرى كثيرة ثم ذكر طائفة اخرى من هؤلاء او ممكن نخليها نفس الطائفة - [00:02:26](#)

قال ورأيت يعني بعض القوم يقول انا القيت منجلي بين الحصادين ونمت ثم كان يتفسح في اشياء. يريد ان يقول انه اغتر بعمله فاعتمد على سابق عبادته او علمه او بذله او فتواه. ما هو ايه معنى انه ايه؟ يلقي بالمنجل. المنجل انتم عارفينه. اللي - [00:02:56](#)

بنحش به الايه الزرع يعني. واخذ بالك ومشتقاته زي الشرشرة والكلام ده. تمام؟ واحنا الكلام ده لان ياما الواحد ايده اتقطعت من المنجل ويشرشره وعمال يحش البرسيم وحش الغلة والرز والكلام دوت ها انتم ما لحقتوش طبعاً - [00:03:26](#)

ها ولدتم وفيهكم ملاعق من ذهب. فيقول انا القيت منجلي بين الحصادين الجماعة اللي عمالين يحصدوا وعمالين يجدوا ويجتهدوا في الحصاد. ها؟ اهو هو اللي عمله ايه؟ قام رمى المنجل والمنجل شغال اوتوماتيك. واخذ بالك؟ لوحده كده. يقوم هو ايه كأننا -

[00:03:46](#)

بدأ على سابقته ويظل ظن انه يغفر له بسبب ما بذله قديما واحد مسلا في بلد ليس فيها سنة. تعلم العلم وذهب وعلم الناس والى اخره حتى اصبح له شأن كبير. وتلاقي البلد مليانة من تلازمته. ويذكر بالتبجيل والتوقير والاحترام - [00:04:16](#)

وتم فتر او قال انا يكفيني ما فعلت. بلد كل الطلبة دول ما من حرف يهتدي به انسان على يد تلميذ لي الا وانا اقسمه في الاجر. انا الذي فتقت لسانه - [00:04:46](#)

بذكر الله وان الذي علمته كيف يتكلم ولم يكن ملتزما الذي الزرته المحجة البيضاء والى اخره يعني نفسه تمنيه بهذا ده يقوم يتفصح في اشياء بقى يعني كفاية ايه عملنا بما فيه الكفاية خلاص ايه نأخذ - [00:05:06](#)

الرخص اللي هي زلات العلماء. اخف حاجة. اخف حاجة. ده وصل الامر ببعض المفتين. في زماننا وفي الازمان الزين سابقة انه كان يخير العوام ان يختار الفتوى التي تلائمه من اقوال العلماء - [00:05:26](#)

شوفوا المسألة تدنت الى هذا الحد ايضا. يعني احنا كنا بنشن الغارة في المحاضرات السابقة على الصنایعي ها او شبيه العالم الذي يختار اضعف الاقوال ويفتي بها ده احنا عندنا درجة ادنى من هذه وهي ان يعرض الاقوال كلها على العامي - [00:05:46](#)

خلاص؟ ويقول له ما الذي يلائمك؟ من هذه الفتاوى؟ يقول والله انا يلائمني كذا او كذا حتى العامي الجاهل جعله يختار. ويستغله بقى ايه؟ ان العالم الفلاني له قول في - [00:06:16](#)

مسألة قولان في المسألة او ثلاثة او اربعة زي احمد مسلا. الامام احمد له اكثر من اشهر الائمة الاربعة في تعداد اقوال. بيبقى له في المسألة قولين وثلاثة واربعة واحيانا خمسة. المسألة الواحدة. الشافعي - [00:06:36](#)

له قولان القول القديم والقول الایه؟ الجديد. القول القديم لما كان في العراق والجديد لما جاء الى مصر استوت ملكته ومذهبه المعتمد هو المذهب الجديد. الذي اسسه لما ايه؟ لما دخل مصر. انما - [00:06:56](#)

في العراق هناك كان الشافعي احيانا قد يتبع آآ مثلا فتاوى بعض علماء العراق او الكلام ده ثم تبين لهم بعدما يعني آآ تبخر في الحديث والكلام ده ان هذا يخالف حديثا صحيحا او اني دللت ضعيفا افي مقابل دلالة - [00:07:16](#)

والى اخره فجعل غير بعض كسيرا من مذهبه القديم. واعتمد المذهب الایه؟ الجديد. فيوم يقول لك زي ما العلماء هم لهم اقوال. والذي قالها عالم واحد. فانت عندما تختار قول للعالم ما هو قول - [00:07:36](#)

التاني اللي انا اخترته لنفس العامل. فبنقول فيه اشكالية وهي بقاء الجواب مع مع زهاب السؤال والحالة القول الاول انا لا ادري من الذي سأل الامام فيه؟ وكيف سأل؟ حتى قال له - [00:07:56](#)

يجوز ولما قال لا يجوز لا ادري ما السؤال الذي وجه الى الامام عندما قال لا يجوز ومن الذي سأل؟ ما هو الفتوى بتتغير. اذا رأيت عالما له اكثر من فتوى متناقضة - [00:08:19](#)

فاحملها على تعدد السؤال واختلافه واختلاف احوال السائلين ايضا. ودي مسألة معروفة جدا عند العلماء. انني قد اجيز لرجل شيئا يجرمه على اخر متلبس بنفس المسألة. زي ما ابن عباس جاء له شاب فسأله عن القبلة في الصيام - [00:08:39](#)

فلم يجزها له. فجاء شيخ كبير فسأله عن القبلة القبلة بالصيام فجاز ذلك ابن عباس راعى الایه؟ الفرق بين شهوة الشاب وبين شهوة الشيخ. يعني دا مناطق الفتوى في الموضوع لما ابن عباس جاءه رجل وقال يا ابا العباس القاتل المؤمن - [00:09:04](#)

قال له لا. وده مشهور عن ابن عباس. انا قاتل مؤمن لا توبة له كما في البخاري وغيره وقال ثكلته امه. يعني بعد ما يجيء المقتول وقد وضع رأسه على يده يجر القاتل - [00:09:34](#)

يقول يا ربي سل هذا فيما قتلني. فالمشهور عن ابن عباس ان القاتل لمؤمن ايه لا توبة لهم. لكن فيه حديث رواه البخاري في الادب المفرد بسند صحيح ايضا من حديث عطاء آآ قال جاء رجل الى ابن عباس وقال اني خطبت امرأة - [00:09:54](#)

وابت امها ان تنكحني وانكحت غير انكحتها غيري فغرت فقتلتها. ايا توبة فقال له امك حية؟ حية مش الحية اللي بتلدغ يعني. ها؟ لا. امك حية يعني امك ما زالت على قيد الحياة؟ ها؟ قال لا. قال اذهب فاعمل ايه؟ يعني صالحا واجتهد ما استطعت - [00:10:24](#)

قال فلما مضى الرجل سألت ابن عباس لما سأل عن حياة امه؟ قال انني لا اعلم عملا يقرب من الله والله مثل بر الوالدة. خلاص؟ يبقى ده واضح من الجواب ايه؟ انه له توبة بيقول له اجتهد - [00:10:54](#)

خلاص؟ في برضو رجل اتى ابن عباس وقال الي توبة؟ الرجل جاءت له؟ قال اني قتلت رجلا الي توبة؟ قال له فلما مضى الرجل قال له تلامذته يا ابا العباس الم تفتنا قبل ذلك ان - [00:11:14](#)

للمؤمن توبة قال نعم. ولكني رأيت في عينيه الشر اللي جاي يسأل عنيه بتتطق شرارة. يبقى ناوي يعمل ايه؟ ناوي يقتل. بس عايز

رخصة عايز فتوى. اه نعم يجوز له توبة يقول لك خلاص. نقتله ونتوب - [00:11:34](#)

خلاص اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم ثم تكونوا من بعده قوما صالحى اه واخذ بالك؟ فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون - [00:12:04](#)

واياتهم عرض مثله يأخذ اهو في ناس كده يقول لك اعمل الزنب وان شاء الله هتوب فده ابن عباس قال رأيت في عيني الشر يبقى غير الفتوى ولا لا؟ غير الفتوى لمقتضى الحال. بس - [00:12:24](#)

انا لو لم احكي لك هذه الحكاية التي وردت في الخبر. مش كنت تقول ابن عباس متناقض؟ صح. مرة يقول لا ليس له توبة مرة توبة. ما انا لازم اعرف كل سؤال كل جواب ايه اللي وراه. من الذي ما هو السؤال؟ وما حال - [00:12:44](#)

للمسألة ممكن تتغير. واحد جه قال لي مسلا انا كنت ماشي في الصحرا ولقيت آآ جيفة حمار ما اعرفش ليه حليت في مناخيري كلته. تمام اهو ده سؤال اهو. قلت له يحرم عليك هذا. فان الله عز وجل حرم الميتة - [00:13:04](#)

جه واحد تاني قال لي بينما انا امشي في الصحراء اذ مررت بجيفة حمار وكنت ساموت ان لم اكل فاكلت الحمار. انا هقول له ابتداء نهينا. بدل نهينا. ها ناهيا على اساس انه كان حمار. ها خلاص واقول له ايه بالهنا والشفاء. ها - [00:13:34](#)

لا شيء عليك. انا دلوقتي حرمت قلت انت اثم لان الله حرم الميتة. وبعدين جيت لده قلت له ايه؟ قلت له نهياً اهو يعني نهينا مريئاً يعني. كله. لو انت بقى ركنت القصة بتاعة السائل الاول والقصة بتاعة السائل - [00:14:04](#)

يبقى انا متناقض ولا لا؟ يبقى انا متناقض. فهي الاشكال هنا لما كثير بقى من الشباب بكل اسف بيكون يعني اه بعضهم من طلاب العلم. يجي يقول لك العالم تناقض في المسألة دي. العالم قال كزا وقال ضد كزا. والكلام ده. لأ الكلام ده - [00:14:24](#)

ممكن يقولوا واحد جاهل بتاع لكن لابد اذا رأيت عالماً بمعنى العالم يعني تثق انت به وتعرف دينه وتعرف قدر علمه. وجاءت فتويان متناقضتان لازم تعرف ان الصاق الخطأ بالسائل اولى من الصاقه بالعالم. لان العالم يعرف كيف يتكلم. اذا اراد ان يتكلم - [00:14:44](#)

يبقى لازم آآ اقدر المسألة دي. فانا لما تجيني فتوى للامام احمد. وفتوى اخرى مغايرة. والكلام دهوت يبقى ممكن يكون الامام قال هذا الكلام في اوضاع او في اسئلة متغايرة. واحوال السائلين متغايرة. ايضاً يبقى انا ما ارميش - [00:15:11](#)

فانا ما اقدرش اجي بقى واجيب اقوال الامام احمد واقول طب ما ده قول احمد وده قول احمد. او مال علم الاصول شغلته لما انت يا صنايعي ولا يا اللي بتفتي عموماً بتقول لي الاثنين دول قول احمد. وفي اختلاف العلماء - [00:15:31](#)

وسئل الامام احمد عن كتاب اختلاف العلماء قال قل هو كتاب السعة الكتاب الرحمة. فيه بقى ناس عندهم اشكالية في المسألة ديت. كيف يكون الاختلاف احمد وحديث اختلاف امتي رحمة حديث موضوع مكذوب. واصحابه كالنجوم بايهم اقتديت -

[00:15:51](#)

ايضاً خلاص اللي بيحتج به من يقول ان كل مجتهد مصيب. لأ. الامام احمد يقصد بالاختلاف انه سعى على المفتين ان العالم قد يبذل الجهد في لطلب الحق ولا يصيبه. يخطئ. ويكون خطأه فيه حل لمشكلة السائل - [00:16:20](#)

فالمفتي يؤجر والسائل فرجت كربته وليس عليه وزر. لانه ايه؟ امثل قول والله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وانا بتكلم دلوقتي عن العالم مش الصنايعي. مش معنى انه عالم يعني - [00:16:52](#)

صوم لا يخطئ لا يخطئ خلاص؟ فاحنا الان في افتراض رجل عالم انت سألته مسألة افرغ الوسع في طلب الحق. ولكن لم يصبه. وكان عدم اصابته فيه حل لمشكلتك انت. تمام؟ يبقى العالم يؤجر - [00:17:12](#)

برغم انه اخطأ لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاصاب فله اجران فخطأ فله ايه؟ اجر واحد. يبقى رغم ان هو اخطأ لكن اصاب ايه؟ اجرا واحدا. والغلطة بتاعة العالم دي طلعتك - [00:17:44](#)

انت من الورطة. لان لو كان اجابك الاجابة الصحيحة كان ضيق عليك فطالما ان انت رحت سألت العالم كما امرت وافتاك فانت فصارت فتوى العالم حجة عليك صارت فتوى العالم حجة عليك. تمام؟ يبقى انت عملت اللي عليك. والعالم عمل اللي عليه. وهو اخذ

اجرا وانت براء - [00:18:07](#)

يبقى الامام احمد لما يقصد بكتاب الاختلاف كتاب السعة هذا المعنى فقط. لا ان قولين متضادين جميعا يكونان حقا ابدا ما خطر هذا ببال عالم من العلماء المحققين. الامام مالك نفسه لما سئل عن القول - [00:18:35](#)

ايكونان حقا؟ قال قولان متضادان جميعا كيف يكونان حقا؟ واحد يقول لك حرام والثاني يقول حلال. ما هو انا غلطان. اذا يجتمع الشيء وضده في حكم. تأثم اذا فعلت وتؤجر اذا فعلت نفس الفعل بنفس الهيئة بنفس - [00:18:57](#)

والكلام ده. ده ما تجيش. والاستاذ ابو اسحاق الاسرائيلي وآلقب الاستاذ ده ما لم يكن يلقب به الا من جمع ثمانية عشر علما. ولذلك لما تقرأ تراجع العلماء قل من تجده وصف بالاستاذ. ها؟ منهم ابو - [00:19:17](#)

اسحاق الاسرائيلي كان يلقب بالاستاذ. الاستاذ ابو اسحاق الاسرائيلي قال قول قول من يقول الحق يتعدد قول اوله سفسطة واخره زندقة لان اذا كان الحق يتعدد يبقى خلاص ذهب الحق. يصل الانسان في اخر المطاف الى ان يتزندق. انه - [00:19:37](#)

ياخد ما يعجبه من الدين ويدع ما لا يعجبه. خلاص هيصل به النهاية الى هذا فالامام احمد لما يقول قل ولا تقل كلام الاختلاف. المقصود به الايه؟ المعنى الذي شرحته انفا. مهمة - [00:20:07](#)

معالم اذا وقع اختلاف بين قول في اقوال عالم ان يرجح احد القولين بالدليل اذا كانت القصة محجوبة اذا كانت القصة محجوبة عنه. مش انا قلت لكم الجواب مش وراه سؤال وسائل واحوال وقصص والكلام ده. انا قدامي قول مجرد. قول مجرد اهو. لا عارف قصته ولا - [00:20:27](#)

عارف اي حاجة عن السائل حتى. يبقى في هذه الحالة لابد ان تعمل علم الاصول اصول الفقه. وتنظر في الدالة تسلط بعضها على بعض. تسلط الخاص على العام المقيد على المطلق - [00:20:57](#)

المجمل على المبين على المجمل والمؤول على الظاهر والكلام ده كما هو معروف يعني. تسلط الدالة بعضها على بعض تطلع في الآخر بالايه تطلع في الآخر بالجواب وتقول القوا هذا القول اولى لكذا وكذا وكذا. فيوم يعني لما التدني يصل - [00:21:17](#)

لدرجة ان بعض المفتين يقول تخير من اقل للعامي تخير من اقوال العلماء ما يوائمك يبقى جعل العامي مجتهدا. مع ان العلماء يقولون العامي مقلد في كل شيء الا في اختياره - [00:21:37](#)

لمن يقلده فانه مجتهد. يعني هو مجتهد في حالة واحدة بس. ان يختار من يقلده طب ما انت هتقول لي برضو طب ما انت وقعتنا في اشكال طب ما هو جاهل. ولما يختار موكا - [00:21:57](#)

مممكن يختار غلط. برضو. زي الراجل اللي وردت قصته في حديث ضعيف مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه كما قلت ضعيف يعني. مثل الذي يسمع والحكمة فاء او يسمع الكلمة فيأخذ من شرها. كمثل راء رجل اتى رعي غنم. قال يا راعي الغنم اعطني شاة ناوين. عايز ايه - [00:22:17](#)

انشاء تخينة كده وكلها لحمه يعني. فلما راعي الغنم لقاه طماع. ومهما يقول له خد ديت يقول له لأ عضمها باين. طب خد دي الحموزة بتاعتنا مش عارف ايه. هو يلاقىها مش عارف لأ دي كزا. اللي مش عارف ايه ده دي كزا. لا دي قرونها مش عجبانى هخليه يلف ازاى - [00:22:47](#)

فهو ارى طمعه في وشه فقام قايل له ايه ادخل الزريبة ونقي اللي انت عايزه. فدخل فاخذ باذن كلب الغنم لا هو ليه الوحيد المتختخ اللي مليون لحمه. حلو. تمام؟ برضو ايه نهية - [00:23:07](#)

يروح بقى ايه؟ ياكل. طب ده لما وكله الى اختياره. عمل ايه؟ اخطأ. اخطأ وخد الكلب. اه فالعامي لما انت بتقول لي الا في اختيار من يقلده فانه مجتهد. طب ما انا ممكن اقول له اختار من تخلد فبرضه ياخذ الايه - [00:23:27](#)

ها؟ الله اعلم يعني اخذ ايه بالزبط؟ اقول لك هناك ضابط كلي لمعرفة العالم. خلاص؟ الضابط الكلي لمعرفة العالم هو من اشتهرت في الناس امانته ولم يجرحه احد من اهل العلم الكبار - [00:23:47](#)

ده اجمالا ممكن اقول لو العام اختاره لا اقسمه. لكن لو هو العامي من جوة جوة اختار رجلا متساهلا وهو يعلم ان هذا الرجل اه يعني كما كان يقول شيخنا المطيع رحمة الله عليه. مفتي الرخص - [00:24:17](#)

ومكتسح العزائم. لما كان في واحد معين كده كان ايامنا في ذلك الزمان مش عاجبه. ما يحبوش. عشان ما كانش حاجة عنده تقريبا حرام الا ما حرمه الله عز وجل ورسوله بالنص القاطع. اما اي حرام فيه اختلاف - [00:24:47](#)

يبقى ايه؟ حلال. حلال حلال حلال. خلاص؟ كان يقول عنه مفتي الرخص ومكتسح العزائم. لو عمي بينه وبين نفسه وضع هذا الاصل وبدأ يدور على المفتي تبعه له يبقى هو اللي يَأْتِم بقی - [00:25:07](#)

عشان زي اللي يروح مسلا بعض العوامل اللي كانوا يروحوا ياخدوا فتوى طلق مراته في الحيط. وجه واحد سأل واحد زيي قال له طلاق آ في الحيض يقع قولان آ العلماء مش عارف ايه الكلام ده. يقوم رايح لجنة فتوى وقد علم ان فيه اختلاف بين العلماء في ايه - [00:25:27](#)

في الطلاق في الحيض. الجمهور يقول يقع مع الائم وشيخ الاسلام ابن تيمية والطائفة من العلماء آ قليلة يقولون ايه لا يقع. خلاص عرف انطلاق في الحيض على قول ابن تيمية ايه؟ لا يقع اذا في المسألة قولان. يقوم يقع على باب لجنة الفتاح - [00:25:47](#) ويسأل يقول له انه يروح مسلا بعض العوامل اللي ما بيوقعش طلاق في الحيط؟ دي حصلت. وحصلت اكثر من مرة المرأة هي اللي طلبت الطلاق مع ان العادة ان الرجل لما يبجي يطلق المرأة بتشبط فيه تقول له اعمل معروف واخر مرة والكلام. يعني مش المرة اللي المرأة هي التي تسعى الى الطلاق. لأ - [00:26:07](#)

لكن المرأة شافت الرجل بيلعب في السؤال. فهي ما احب ما عليها حد ثقة يفتيها انها لسه ما زالت زوجة الزوجة اللي جئت تحكي لي بقی تقول ان هو اول عالم سألها قال له يا ابني الطلاق في الحيض يقع - [00:26:32](#)

والعيال ومش عارف ايه الكلام ده. فبكل اسف العالم ده قال له الشيخ اللي هناك ده روح له بيقول لا يقع. يعني انت اللي تدله؟ انت اللي انت اللي تدله وتقول له رح - [00:26:52](#)

عشان لا يقع يعني شروة ولا دي دي مسألة متعلق بها خروج ومتعلق بها انساب. ومتعلق بها مال ميراث واهترس ولا ما يرث لو مات الرجل ترث ولا ما يرث ولا الكلام صرف الميراث الى غير مستحقيه واولاد ليسوا اولاد والكلام ده يعني يعني فيها جنايات اخرى - [00:27:12](#)

فيقوم يقول له روح للراجل ده علشان هو بيقول للبتاع بيقول لك حطها في رقبة علي مطلع سالم. لأ ما يطلعش سالب ابدًا منها اذا كان ايه؟ قد وطن في نفسه - [00:27:32](#)

ان يختار المفتي الذي يفتيه على ايه؟ الذي يفتيه على هواه. نرجع الى قول ابن الجوزي وهو بيتكلم عن الرجل الذي علم اناسا كثيرين وقال ان كل تلميذ من تلاميذه يهتدي على يديه انسان - [00:27:42](#)

فانا قسيمه في الاجر لاني انا الذي علمته وبعدين ايه يبطل بقی شغل ويبطل عمل اتكالا على هذا وانه القى منجله بين الحاصلين قضينا وانام والمنجل شغال في حال ايه؟ في حال نومه. عايز يقول انا وان كنت نائما حقيقة لكن انا ليتي - [00:28:02](#)

تلميذ من تلاميذي الان يعطي درسا. فالذي يهتدي على يد تلميذي هو ده المنجل بتاعه اهو شغال اهو. يعني انا ممكن اكون انا الان بديكم محاضرة. وبعض تلاميذي في بلاد كثيرة اخرى بيقول - [00:28:22](#)

دلوقتي محاضرة. مش كده؟ فهو خلاص يعتبر نام كف عن العمل بتاعه اللي هو تلامذته والجامعة دول لا زالوا ايه؟ لا زالوا يعملون فهو هياخد الاله منه. حتى ابن الجوزي يمكن صرح بهذا بس بعد شوية. قال - [00:28:42](#)

ورأيت بعض من يعني آ تعبد مدة ثم فتر فبلغني انه قال عبدته عبادة ما عبده بها احد والان قد ضعفت فقلت ما اخوفني ان تكون كلمة هذه سببا في رد الكل. اهو ده زيه كده - [00:29:02](#)

عبدت الله عبادة ما عبده بها احد. ازاي؟ واحد يقول هذا الكلام اذا كان يعرف قدر الله حقيقة النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم. من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبي - [00:29:22](#)

فتحسسته فلم اجد. فظننت انه ذهب الى بعض نساء فالبیوت لم يكن فيها مصابيح انذاك. فنزلت من على السرير مسرعة علشان تفتح الباب قالت فوقعت يدي على قدميه منصوبتان وهو ساجد. يقول اعوذ برضاك من - [00:29:42](#)

تخطي وبمعافاتك من عقوبتك اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك ان عليك انت كما اثبتت على نفسك فقلت بآبي انت وامي يا رسول الله انك لفي شأن وانا في شأن اخر. الشاهد - [00:30:12](#)

لا احصي ثناء عليك. انت كما اثبتت على نفسك النبي عليه الصلاة والسلام اوتي جوامع الكلم. فلا افصح منه قط. ابدا ما يجيش واحد يقول لي الفصاحة هي التقاعد. لا الفصاحة هي متانة العبارة - [00:30:32](#)

مع بيان الكلام. اللي احنا بنقول عليه السهل الممتنع. ها؟ ما هو انت لما تقرأ القرآن تلاقيه سهل زي الماية. ما الذي اغرى الذين ارادوا ان ايه؟ يعني يكتبوا قرآنا - [00:31:02](#)

زي المسيلمة الكذاب سجاح واللي والجماعة دول ايه اللي اغراهم؟ لقوا القرآن سهل اي ما انا ممكن اقول يعني ايه؟ ربكما تكذبان. كل من عليها فان. ايه يعني ايه الاشكال اللي فيها يعني؟ ها - [00:31:22](#)

اغراهم ده ايه؟ انهم يكتبوا قرآنا ففضحوا انفسهم. ده قرآن سهل حتى تقوم حجة به على كل مخلوق علا علمه او انخفض بجهله القرآن حجة على كل مخلوق. مع تباين علم الياه؟ مع تباين علم الناس - [00:31:41](#)

مش لازم يكون فصيح يعني لازم يكون معقد مكرم مفرد مقبل مدبر معا كجرمود صخر حتى والصيد حطه السيل من عالي هي دي الفصاحة؟ لأ مش دي الفصاحة لان انت مش فاهم ولا كلمة. يبقى اذن ما هي وظيفة الكلام؟ وانت مش فاهم ولا كلمة - [00:32:06](#)

وظيفة الكلام الاعراب والبيان يبقى سبك العبارة ولكن واضحة. مين يعرف يجيب آ الكلام ده؟ مسلم سليم الكذاب قعد بقى ايه يمش. عايز يكتب بقى قرآن. فكتب من ضمن الايات الشيطانية بتاعته. ضفدع يا ضفدعين - [00:32:25](#)

عمالين تضحكوا ها نصفك في في الماء ونصفك في الطين. لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريشا يعتدون. صدق الشيطان الرجيم. ها؟ لما تحب تكتب فانت تفضح نفسك الفضيحة اللي هي بجناجل دي فالفصاحة الفصاحة كلام مسبوق - [00:32:59](#)

ومعنى ظاهر كلام النبي عليه الصلاة والسلام الذي هو افضل من تكلم كلاما فصيحاً. شف حتى كلامه يقول لا احصي ثناء عليه انت كما اثبتت على نفسك. لما يكونوا افصح من نطق بالضاد. لا يستطيع - [00:33:39](#)

ان يثني على الله بما هو اهله. يبقى المفروض كل فصيح يغسل ايده. ويسلم اليأس الكامل. لكن ميزة ان تتبع كلام النبي صلى الله عليه وسلم انه احب الى الله من كلام غيره. حتى وان كان كلام غيره معجبا مطربا - [00:34:09](#)

فساعات كده تسمع بعض الناس بيدعي تستغرب من الفصاحة وجمال الدعاء. بتاع زات العلماء الفضيل ابن عياض والحسن البصري ومش عارف ايه والجماعة دول تقرأ تستغرب من الدعاء بتاعهم. آ يعني جابوه ازاى؟ لأ دعاء - [00:34:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم افضل ان تلتزم صيغته. حتى وان اعجبك دعاء غيره. ليه لانه ما كان يتكلم بكلمة الا وهي محبوبة الى الله. لكن غير النبي عليه الصلاة والسلام انا ما اعرفش الكلام اللي قاله ده محبوب الى الله ولا لأ. لكن انا متأكد مائة بالمائة - [00:34:59](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينطق بكلام الا ويحبه الله. ولذلك انطقه الله عز وجل به يبقى انا كده في الامام عشان كده بعض الناس يجي يقول لك طب احنا عندنا بناخد من ادعية العلماء ومش عارف ايه وهل يجوز - [00:35:29](#)

ولا لا يجوز؟ بقول لك يجوز. ميدالية الجواز يجوز. ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمرء وهو تجد سم ليتخير من الدعاء اعجبه. اعجبه الى نفسه. عجب الدعاء لعالم من العلماء - [00:35:49](#)

اعد به الكلام دوت ما فيش اطلاقا اي مشكلة. خلاص؟ لكن اللي عايز يدخل في الامان يلتزم الفاظ النبي عليه الصلاة والسلام كيف الدعاء؟ ثانيا لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم حاجة من حاجات الدنيا - [00:36:09](#)

الآخرة الا دعا بها. فايه اللي انت عايزه يعني؟ ممكن يكون خرج من دعائه عليه الصلاة والسلام ودعا به غيره ولم يأتي في دعائه ده دعاء واحد فقط اتى على الدعاء كله. دعاء واحد بس - [00:36:29](#)

اتى على كل ما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم. مش هقول لك على ما اتى به غيره كمان لأ اللهم اني اسألك من كل خير سألك منه نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:36:49](#)

واستعيذ بك من كل شر استعاذك به النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء ده ساب حاجة؟ ما هو قال لك كل من الفاظ العموم فما من

نبدأ تحت الايه؟ تحت هذا الدعاء. وما من دعاء بشر بنفي شر الاتي عليه. طب واحد يقول لي طب ايه رأيك بقى ان انا التزم الدعاء ده خلاص واسيب بقية الارهاب. طالما المسألة كده وان هذا الدعاء اتى على - 00:37:29

كل ادعية النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الخير ودفع الشر. اقول لك ان النفس لا تستريح بالمجملات النفس لا تستريح الا بالمفصلات التي تقع على حاجتها تمام؟ واحد اتقبض عليه. خلاص؟ عايز دعاء يخلصه من الورطة - 00:37:49

حاليا اللي هو فيه فلا يكفيه المجل. لا يشفي نفسه. ولذلك دعا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء كثيرا جدا لمعرفة هذه الصفة عند الانسان. ولذلك حتى يعني اتفرع من هذا يقول لك العلماء بيقولوا الدليل الذي ظهرت علة تحريمه او تحليله او - 00:38:19

اوقع في النفوس من الدليل الذي امرت به ولا تعلم له علة يعني لما اقول لك مسلا البيت اللي انت بنيتته ده عايزك تروح تهده وانا كلامي فرض لازم. تهدوا. يعني ايه تهدوا؟ ما تعرفش تخالفني. طب ده انا لسه بنيه - 00:38:49

قل لي ليه؟ عشان قلبي يستريح. اما ان انا قل له افعل ما تؤمر فيروح وهو مكلضم وزعلان ولسه بانیه وحلو اهو تمام؟ ما فيش فيه مشكلة. بس لازم ايه؟ لازم ينفذ. تمام؟ لما انا اقول له بقى - 00:39:15

اه ان الحجة اللي انت باني عليها دي كل سنة بيأتي فيها زلزال والزلزال ده غير مأمون. يعني بييجي في اوقات انت ما تعرفش امتى بييجي. فانت ممكن الدنيا تتطربق عليه. يقول لك جزاك الله خير اللي انت قلت لي. ما كنتش اعرف. هيهده وهو مبسوط ولا لا؟ صح.

هيهده وهو مبسوط. طب ايه الفرق - 00:39:45

بين الاثنين. ان في الاول لما قلت له افعل ما تؤمر لم اذكر له علة للحكم في المرة الثانية ذكرت له علة فاستراح قلبه. طيب ايها

افضل الاول ولا الثاني؟ يعني قلت له اهدم البيت. ليه - 00:40:15

قلت له افعل ما تؤمر. قال لي حاضر. تمام؟ الثاني اهدم البيت. ليه بس؟ اقنعني. بس عشان قلبي يسرقني. قلت له عشان بييجي زلزال

كل كزا وكزا وكزا. ايها افضل - 00:40:45

طيب. الاول ما تعملوش زي مجلس الشعب المنحل. ها؟ رسوني على برة. الاول. طب خلاص. حط ايدك انت وهو حد بيقول الثاني

بردو انا شايف مجموعة بردو لا بأس بها بس مش زي الاهلي والاول. طب قل لي ليه - 00:41:05

عشان ايه؟ لا انا بتكلم عن الذي تلقى الامر وليس الذي امر. انا ما بيتكلمش عني انا. اللي انا قلت له وادي البيت باتكلم عن محل الامر.

الاول. الاول. الاول - 00:41:35

خلاص ماشي يا عم حتى لو ما كنتش الاول هخليه الاول. ما احبش ازعل صايم ابدأ طبعا الاول بلا شك. ليه بالظبط كده المبادرة الى

تنفيذ الامر ده دي مسألة - 00:42:05

عالية اوي. اللي بيسميها العلماء العبادات لا معقولة المعنى. لا معقولة المعنى اي لا لم يتضح لي معنى الامر فيها او معنى النهي. فلم

اتوقف عن الفعل او لم افعل الفعل بناء على اقتناع اقول لك اقنعني الاول انفلأ - 00:42:35

فالذي يفعل اذا وثق بجهة الامر اذا وثق بها وامثل هذا افضل بلا شك يعني آآ عمر بن الخطاب والحديث اللي انتم عارفينه جميعا

يعني لما قبل الحجر وقال والله اني لاعلم هناك حجر لا تنفع ولا - 00:43:05

طب بتقبله ليه؟ لم يجد علة الا المتابعة بس لم يجد علة الا المتابعة ودي اسمها تنفذ الامر وانت ساكت ادي المتابعة ما المتابعة يعني

ايه؟ ماشي وراه. راح يمين وراه الشمال وراه نزل تحت الارض وراه طلع السما وراه المتباهية كده - 00:43:25

يبقى عمر بن الخطاب مع انه محدث ومع انه ملهم كما اتى في حديث النبي عليه الصلاة والسلام الا انه او لم يجد علة الا الايه؟ الا

المتابعة. مع ان لو انت حببت تجيب علة عقلية ان تأتي بعلة - 00:43:55

عقلية اقول لك لا تقبلهم. ليه؟ لان العرب كانوا حديثي عهد بوثنية مش كانوا بيعبدوا الاحجار؟ فواحد يقول لك ايش يضمني؟ ان

ممكن واحد يحن لحجر كان بيععبده فمن باب سد الذرائع لا يعظم حجره في الاسلام. اشد الذريعة الذريعة اللي هي الطريق. اقفل -

اللي عليه الباب من بدري خلاص؟ لان انا لو سبته يمشي واقرب من المحرم ممكن يرتكبه. لا انا عايز اففل له الباب المحرم مسلا عند الجدار ده انا في الهولو من هنا. يبقى مش هيقدر يوصل للمحرم طالما قفلت له ده اللي هو سد الذريعة - [00:44:45](#)
ان تغلق عليه كل باب يمكن ان يوصله الى الحرام. يبقى اليس معقولة اذا حللناها يعني كده ان ما فيش حد يقبل الحجر الاسود؟
عشان العرب حديس في عهد جاهلية وممكن واحد منهم يرجع تاني ويقول لك ما عظم الحجر وما قبل الا انه اله. مسلا او ابن اله - [00:45:08](#)

او هو جزء من الاله. اي حاجة. ممكن واحد يطلع فيها كده والكلام ده. ولكن عمر بن الخطاب قال لك كده. انت لما بتطوف حول البيت.
لماذا الرمل؟ الرمل انك انت - [00:45:38](#)

ايه وانت بتطوف تنتلط كده وشجاعة والكلام ده. تمام؟ الرمل ده النبي صلى الله عليه وسلم انما شرعه لاصحابه لما دخل المدينة
وبعدين اصابتهم الحمى وبتاع قال لك بس ده كلهم بقوا عيانيين - [00:45:58](#)
نهجم عليهم. فلما راحوا عشان يطوفوا بالبيت قال اظهروا قوة. ما تمشيش وتطوف انت بتعمل كده. كده تطمع عدوك فيك. ها انا
عايزك تنتلط كده وانت بتقتل نحن هنا يعني. فكانوا في الرمل يقفزون كده ومش عارف - [00:46:18](#)
فالمشركون قال ما فعلت فيهم الحمى شيئا. اهو. ها؟ كذلك. طب لا عاد هم لا يحزنون. بتنتلط ليه بقى؟ ما تركز انت وهو. اقول لك
ما فيش غير الاتباع؟ المتابعة - [00:46:38](#)

برغم ان العلة راحت طب وانت بتسعى ما بين العاملين الاخضرين بتهول طب انت بتهول ليه؟ عشان ثروة عشان هاجر عليه السلام
كانت اذا وصلت الى بطن الوادي وهي بتدور على ميه كانت تسعى سعي الانسان المجهول - [00:46:58](#)
الانسان المجهود ممكن يرمح كده زي الخيل طب او مال الجماعة اللي انت بتشوفهم العمودين الاخضرين بيحروا جري الوحوش عن
رزقك لم تحوش. ها مش انتم بتشوفوهم وهم بيحروا؟ يجري على الآخر. الله! يا ابني ده مش جن. ده زي - [00:47:20](#)
تنتلط كده وانت ايه وانت ماشي هتمشي وخطوتك هتبقى واسعة شوية عن الطواف بس ما لان هاجر كانت كما في الحديث تسعى
سعي الانسان المجهود مجهود يعني ايه مش قادر يمشي. فييجري على قد جهده. طب خلاص لا عاد بطن وادي ولا ظهر - [00:47:40](#)
ده معمولة بالرخام وبعدين تكييف مركزي ها وحاجة اخر تمام. طب بتجري ليه؟ بتسعى سالس ليه؟ متابعة. اه. طيب. انما جعل
الطواف بالبيت ورمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله. كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لما بتروح ترمي الجمار.
ترمي الجمار ليه؟ هو ابليس هناك - [00:48:10](#)

يعني العمود لما عرضه خلوه ثلاثين متر ده بقى قفى ابليس ها كان قبل كده كدهو ولما لقوا الناس هيموتوا بعض قام معرضين
للعمود شوية عشان خاطر ايه في الجمرات تروح ترمي وبتاع ويعمل لك دور واتنين وثلاثة واربعة والكلام ده بحيس ايه يخفف مسلا
- [00:48:41](#)

ده مش قفا ابليس عشان كنتم تديلو في قفاه الحزوات لكن دي ايه متابعة دي كلها يعني يعني اشباهها تقع تحت الايه؟ ما يقول فيه
العلماء انه لا معقول المعنى. لا معقول المعنى ما فيش علة باينة منه لكن افعل - [00:49:01](#)
يبقى اذا الذي قلت له اهدم البيت فقال حبا وكرامة دون ان ينقطع اع اعلى من اللي مط شفته وراح هده. صح. يعني حتى الاول
برضو يعني ايه يتميزون ما بين الذي يبالي - [00:49:21](#)

الى تنفيذ الامر ولا يسأل لماذا؟ وما بين اللي يمط شفته وهو متضايق انه هيروح يدي البيت اللي لسه بانيه والكلام ده برضو ايه
يفترقون حتى في المقام الواحد يبقى ده الكلام على مسألة التفريق ما بين معقول المعنى ولا - [00:49:41](#)
اقول المعنى اللي انا شردت به عشان اوضح الكلمة التي سارجع اليها ان شاء الله في الدرس القادم. اقول قولني هذا واستغفر الله لي
ولكم - [00:50:01](#)